

عرض عنوان لرسالة دكتوراه مستوفٍ لشروط العنوان الجيد



إعداد

سليمان الجبرين

عنوان رسالة دكتوراه نموذجي مستوفٍ للشروط

العنوان المختار هو: "أثر الذكاء الاصطناعي على أداء البنوك التجارية: دراسة حالة

البنوك التجارية لولايتي البيض وتيارت" للباحثين طيبي إكرام ومولاي أمينة،

المنشور عام ٢٠٢٣ في مجلة دراسات اقتصادية.

<http://search.mandumah.com/Record/1393074>



يتميّز هذا العنوان بالوضوح والدقة، إذ يستطيع القارئ من الوهلة الأولى أن يفهم أن الدراسة تبحث في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وأداء البنوك التجارية، دون أي لبس أو تأويل محتمل. كما أن العنوان يتسم بالإيجاز المتوازن حيث جاء في حدود ثلاث عشرة كلمة تقريباً، وهو ما يقع ضمن النطاق المثالي المتعارف عليه أكاديمياً والذي لا يتجاوز عشرين كلمة.

من أبرز نقاط القوة في هذا العنوان أنه حدّد المتغيرات الأساسية بوضوح تام، فالمتغير المستقل هو "الذكاء الاصطناعي" والمتغير التابع هو "أداء البنوك التجارية"، وهذا يمنح القارئ تصوّراً فورياً عن طبيعة العلاقة التي تسعى الدراسة إلى اختبارها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن العنوان حدّد مجتمع الدراسة بدقة وهو "البنوك التجارية"، كما حدّد النطاق المكاني بوضوح من خلال الإشارة إلى "ولايتي البيض وتيارت" في الجزائر، وهو ما يُساعد القارئ والباحثين الآخرين على فهم حدود الدراسة الجغرافية.

علاوة على ذلك، أشار العنوان إلى منهجية الدراسة من خلال عبارة "دراسة حالة"، وهو ما يُعطي القارئ فكرة أولية عن الإطار المنهجي المتّبع.

كما يخلو العنوان تماماً من الاختصارات غير المعروفة أو المصطلحات الغامضة، مما يجعله مفهوماً لأوسع شريحة ممكنة من القراء المتخصصين وغير المتخصصين. ولكل هذه الأسباب مجتمعة، يمكن القول إن هذا العنوان يُعدّ نموذجاً يُحتذى به في صياغة عناوين الرسائل الأكاديمية.

عنوان رسالة دكتوراه غير مستوفٍ للشروط مع أسباب الانتقاد

العنوان المختار هو: "أثر أنظمة الذكاء الاصطناعي على اللوجيستيات المالية" للباحثة
حسين فاطمة أدهم أحمد، المنشور عام ٢٠٢٥ في مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية.

<http://search.mandumah.com/Record/1357818>



يعاني هذا العنوان من عدة إشكاليات جوهرية تجعله غير مستوفٍ لمعايير العنوان الأكاديمي الجيد. فالإشكالية الأولى والأكثر وضوحاً هي الغياب التام لمجتمع الدراسة، إذ لا يُشير العنوان إلى الفئة المستهدفة بالبحث على الإطلاق، فالقارئ لا يعرف هل تتحدث الدراسة عن بنوك أم شركات تأمين أم مؤسسات حكومية أم غيرها، وهذا يُمثل نقصاً جوهرياً يُفقد العنوان أحد أركانه الأساسية.

الإشكالية الثانية تتمثل في غموض المتغير التابع، فمصطلح "اللوجيستيات المالية" ليس مصطلحاً أكاديمياً راسخاً ومتفقاً عليه في الأدبيات العربية، مما يجعله يحتمل تفسيرات متعددة. فقد يفهمه بعض القراء على أنه يتعلق بسلاسل الإمداد المالي، بينما قد يفسّره آخرون على أنه يرتبط بالخدمات المصرفية الرقمية أو إدارة العمليات المالية. وبالعودة إلى الكلمات المفتاحية للدراسة نفسها والتي تشمل "اللوجيستيات الرقمية" و"الصيرفة الإلكترونية" و"التنمية المستدامة"، يتّضح أن العنوان لم يعكس المحتوى الفعلي للدراسة بالدقة المطلوبة..



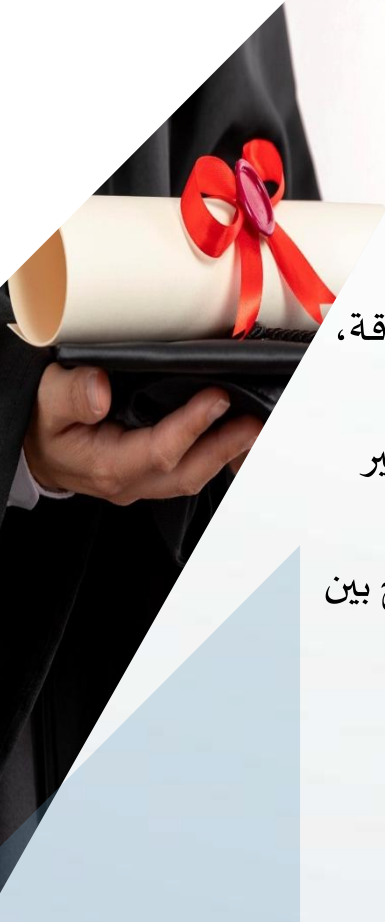
الإشكالية الثالثة هي عدم تحديد نوع أنظمة الذكاء الاصطناعي المقصودة، فالذكاء الاصطناعي مجال واسع يضم أنظمة التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية والأتمتة الروبوتية وغيرها، والعنوان لم يوضح أيّاً من هذه الأنظمة يقصد تحديداً. أما الإشكالية الرابعة فتكمن في الغياب الكامل للنطاق المكاني والزمني، فالعنوان لا يحدّد البلد أو المنطقة التي أُجريت فيها الدراسة، وهو ما يُضعف قدرة القارئ على تقييم سياق الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها.

وأخيراً، رغم أن الإيجاز مطلوب في العناوين الأكاديمية، إلا أن هذا العنوان بالغ في الاختصار حيث لا يتجاوز سبع كلمات، وهو ما أدّى إلى فقدان المعلومات الأساسية التي يحتاجها القارئ لفهم نطاق الدراسة وحدودها. ولو أُعيدت صياغة هذا العنوان ليصبح مثلاً: "أثر أنظمة الذكاء الاصطناعي على كفاءة اللوجيستيات المالية في الأنظمة المصرفية المصرية: دراسة تطبيقية على بنوك مدينة القاهرة"، لتحسّن بشكل جوهري واستوفي المعايير المطلوبة..



عنوان مقترح من الباحث مع توضيح المواصفات

العنوان المقترح هو: "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الخدمات المصرفية
الرقمية: دراسة ميدانية على البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية".

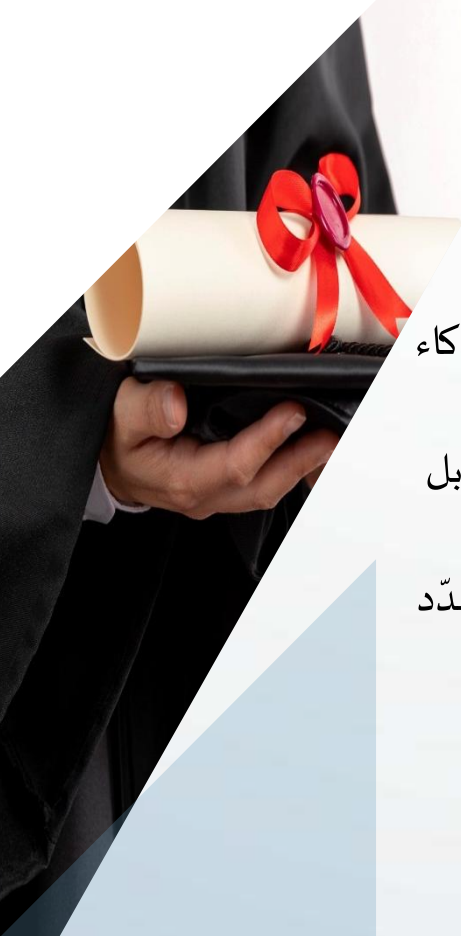


جاء هذا العنوان ثمرة لمراعاة دقيقة لجميع المواصفات الأكاديمية المتعارف عليها في صياغة عناوين رسائل الدكتوراه. فمن حيث الوضوح والدقة،

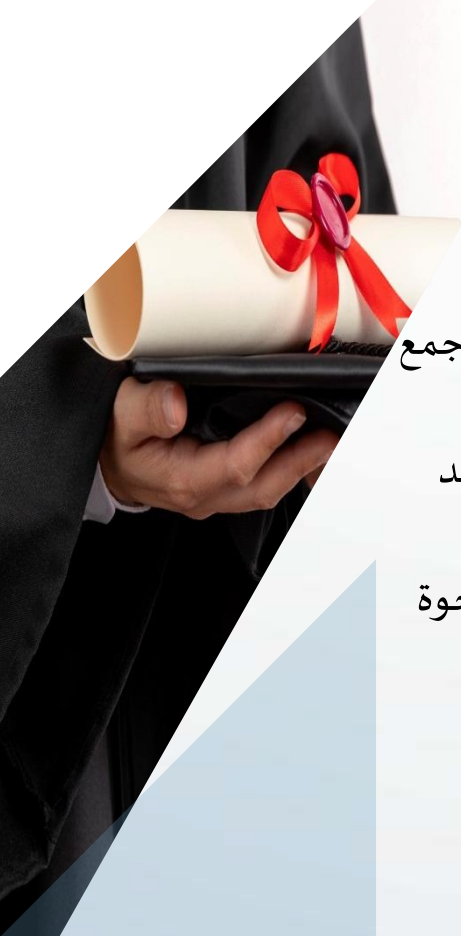
يُدرّك القارئ فور قراءة العنوان أن الدراسة تبحث في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة الخدمات المصرفية الرقمية، وهو تعبير

مباشر لا يحتمل لبساً أو تأويلاً. ومن حيث الإيجاز، يتكوّن العنوان من سبع عشرة كلمة تقريباً، وهو ما يقع في صميم النطاق المثالي الذي يتراوح بين

خمس عشرة وعشرين كلمة، فلا هو طویل إلى حدّ الإملال ولا قصير إلى حدّ الإخلال.



أما من حيث تضمّن المتغيرات الأساسية، فقد حُدّد المتغير المستقل بعبارّة "تطبيقات الذكاء الاصطناعي" وهي أكثر تحديداً من مجرد قول "الذكاء الاصطناعي" لأنها تُشير إلى الجانب التطبيقي العملي، كما حُدّد المتغير التابع بعبارّة "جودة الخدمات المصرفية الرقمية" وهو متغير واضح وقابل للقياس باستخدام مؤشرات ومقاييس معتمدة في أدبيات الجودة المصرفية. وقد حُدّد مجتمع الدراسة بوضوح وهو "البنوك التجارية"، كما حُدّد النطاق المكاني بالإشارة إلى "المملكة العربية السعودية"، مما يمنح الدراسة إطاراً جغرافياً واضحاً يُسهّل فهم سياقها.



كذلك أشار العنوان إلى المنهج المتبع من خلال عبارة "دراسة ميدانية"، وهو ما يُعطي القارئ فكرة أولية عن طبيعة الأدوات التي ستُستخدم في جمع البيانات كالاستبانات والمقابلات. ويخلو العنوان تماماً من أي اختصارات أو مصطلحات غامضة، كما أنه لا يحتمل أكثر من تفسير واحد. وقد اختير هذا الموضوع تحديداً لارتباطه الوثيق بالتحوّل الرقمي المتسارع في القطاع المصرفي السعودي ضمن مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، ولوجود فجوة بحثية حقيقية في قياس الأثر الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الخدمات المقدّمة للعملاء في هذا السياق.

الخاتمة

يتّضح من خلال هذا العرض أن صياغة عنوان رسالة الدكتوراه ليست عملية عشوائية، بل هي ممارسة أكاديمية دقيقة تستلزم الموازنة بين عدة معايير في آن واحد. فالعنوان الجيد هو ذلك الذي يجمع بين الوضوح والإيجاز وتحديد المتغيرات ومجتمع الدراسة والنطاق المكاني والزمني، مع الخلو من الغموض والاختصارات غير المتعارف عليها. وقد تبين من المقارنة بين العنوان النموذجي للباحثين طيبي ومولاي والعنوان الضعيف للباحثة حسين أن إغفال أحد هذه المعايير أو أكثر يُضعف العنوان بشكل ملحوظ ويُفقد قدرته على التعبير الدقيق عن مضمون الدراسة. ومن ثمّ فإن الباحث مطالب بأن يولي عناية فائقة لصياغة العنوان باعتباره الانطباع الأول والأهم الذي يتركه بحثه لدى القارئ والمُحكّم على حدّ سواء.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

